373191 ـ هل صحيح أنه من بين كل مئة امرأة تدخل واحدة الجنة فقط؟

السؤال

عن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مِنْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ امْرَأَةً وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَبَقِيَّتُهُنَّ فِي النَّارِ)، ما معنى هذا الحديث؟

ملخص الإجابة

هذا الحديث لا يصح، بل هو منكر وباطل.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث أخرجه أبو يعلى في "المسند" (4 / 172)، قال: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مِنْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ امْرَأَةً وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَبَقِيَّتُهُنَّ فِي النَّارِ).

فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْمُهَاجِرِينَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الْمُسْلِمَةَ إِذَا حَمَلَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الْمُحْرِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ، فَإِنَّ لَهَا بِأَوَّلِ رَضْعَةٍ تُرْضِعُهُ أَجْرَ حَيَاةِ نَسَمَةٍ).

وإسناد هذا الخبر ضعيف جدا؛ لأن فيه حسين بن قيس، وقد ضعفه أئمة الحديث.

قال الذهبي رحمه الله تعالى:

" حسين بن قيس الرحبي، عن عكرمة: ضعفوه، لقبه حنش " انتهى. "المغني في الضعفاء" (1 / 175).

وقد وصف بأنه متروك، بل اتُّهم.

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى:

" الحسين بن قيس أبو عليّ الرّحبي، ويلقب حنشا، يروي عن عطاء وعكرمة.

ضعف أحمد حديثه، وكذبه وترك حديثه، وقال مرّة: متروك الحديث.

وكذلك قال النّسائيّ والدّارقطنيّ، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال السّعديّ: أحاديثه منكرة جدا ولا تكتب. وقال أبو زرعة: ضعيف" انتهى. "الضعفاء والمتروكون" (1 / 217).

وأشار صاحب "كنز العمال" إلى أنه قد رواه أبو الشيخ، لكن من طريق حسين هذا، حيث قال رحمه الله تعالى:

" (من تسع وتسعين امرأة واحدة في الجنة ...). أبو الشيخ ـ عن ابن عباس، وفيه حسن ابن قيس" انتهى. "كنز العمال" (16/ 395 ـ 396).

ولذا حكم عليه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى، بأنه: " منكر جدا " انتهى. "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (13 / 553).

والله أعلم.